

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-51 من 19-الابتلاء والامتحان لبني آدم \ الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:21

اهل الجدة والتشمير وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى قال الله سبحانه وتعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا بين سبحانه وتعالى الحكمة من خلق الموت - 00:00:48

والحياة وانها الابتلاء والامتحان لبني آدم ايهم يحسن العمل لآخريته والعمل والله جل وعلا لم يقل ايكم اكثر عملا وانما قال ايكم احسن عملا فالعبرة بالعمل الحسن لا بالعمل الكثير - 00:01:21

الذي ليس بحسب ولا يكون العمل حسنا الا اذا توفر فيه شرطان الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل فيه فلا يكون فيه شرك ولا يكون فيه رياء ولا سمعة ولا قصد لغير وجه الله - 00:01:59

ولا قصد لطمع الدنيا والشرط الثاني ان يكون صوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقا لما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكون فيه بدعة - 00:02:30

ومحدثات فان العمل الاول وهو الذي خالطه شرك مردود على صاحبه لا يقبل وهو حابط وباطل واما الذي فقد الشرط الثاني وهو المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فانه ايضا باطل ومردود على صاحبه - 00:02:51

قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية من من عمل عملا من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود على صاحبه - 00:03:19

سواء هو الذي احدث البدعة او احدثه او احدثها غيره وعمل بها تقليدا له فان البدع مردودة كلها مهما كلف صاحبها نفسه فيها لان الله امرنا بالاعتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:41

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولم يأمرنا بالاعتداء بغيره ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور - 00:04:09

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة والله سبحانه وتعالى جعل لنا دورا ثلاثا نمر بها الدار الاولى دار الدنيا وهي دار العمل وهي يختلط فيها الخير والشر والمؤمن والكافر والمنافق - 00:04:38

يختلطون في هذه الدنيا اختلطوا الاعمال وتختلطوا الاشخاص في هذه الدنيا والدار الثانية دار القبور دار البرزخ وهي محطة انتظار بين الدنيا والآخرة وفي القبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة - 00:05:14

من حفر النار والعياذ بالله على حسب ما مات عليه من ايمان او نفاق او كفر وشرك فانه يأتيه في قبره من جزاء الآخرة ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون - 00:05:44

فيأتيه من الجنة ان كان مؤمنا ويأتيه من النار ان كان منافقا او كافرا او مشركا والدار الثالثة دار الآخرة وهي دار القرار التي لا رحيل

منها دار القرار اي الاستقرار - 00:06:16

التي لا رحيل فيها لا رحيل منها وهي دار الجزاء وينقسم الناس فيها الى فريقين لا ثالث لهما فريق في الجنة وفريق في السعير
فالمؤمنون في الجنة والكفار والمشركون والمنافقون في النار والعياذ بالله - 00:06:45

ولا رحيل منها ولا موت ولا انتقال هذه هي الدار الآخرة وكلها نمر بها لكن أين من يعتبر وأين من يتعظ قال الله سبحانه وتعالى لنا
اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة - 00:07:11

وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج وتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب
شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:07:42

سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم الامر واضح ليس فيه لبس - 00:08:09

وما ترك الله لنا معذرة او حجة بل اقام لنا البراهين والدلائل وضح لنا كل شيء لا يخفى علينا شيء مما يكون مما كان وما يكون انما
الحياة اعلموا اعلموا ايها الناس تيقنوا - 00:08:32

انما الحياة الدنيا لعب لعب في الابدان ولهو في القلوب وزينة في المظاهر انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة لعب في الابدان بعض
الناس مهنته اللعب ويسمى لاعبا طول حياته - 00:08:56

طول حياته وهو من اللاعبين ويفتخر بذلك ولا حول ولا قوة الا بالله فكأنه خلق للعب لانه خلق للعب اللعب اذا كان في حدود وفيه
فائدة للبدن ولا يترتب عليه - 00:09:26

محاذير فانه مباح لكن بحدود ولا يسمى الانسان لاعبا او تكون مهنته اللعب دائما وابدا هذا شأن الكفار ما المؤمن فانه يعد لآخرته
ويسعى لآخرته لم يخلق لهذه الدنيا ولهو في القلوب القلوب لاهية لاهية قلوبهم - 00:09:56

اللهو يكون في القلوب يكون القلب منصرفا عن الآخرة ومشغولا بالدنيا ومشغولا بما لا فائدة له منه وزينة زينة في المظاهر من
الملابس المراكب والمساكن زينة الزينة لها حدود زينة مباحة والمن حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات - 00:10:29

من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة والله امرنا بالتزين والتجمل في لباسنا وفي هيئاتنا ولكن ذلك لا
يشغلنا عن زينة القلب يعني نزين الظواهر - 00:11:09

ولا نزين البواطن يزين القلوب بطاعة الله عز وجل ونزين الابدان بما اباح الله سبحانه وتعالى وتفاخر بينكم تفاخر بين الناس في
الانساب وفي الاحساب وفي الوظائف كل واحد يفخر على الآخر - 00:11:36

والفخر انما هو بطاعة الله عز وجل العمل الصالح هذا هو الفخر واما الفخر بغير ذلك فانه فخر باطل خصوصا الفخر الذي يحمل على
احتقار الناس وازدراء الناس الفخر الذي يحمل على التكبر - 00:12:05

والعشر والبطر تفاخر بينكم تكاثر في الاموال والاولاد كل واحد يقول انا اكثر من فلان ثروة انا اكثر من فلان مالا ايوب يفني ليله
ونهاره لطلب المال ليكدسه ويرصده في البنوك - 00:12:33

ويقول انا اكثر من فلان مالا قال انا اكثر منك ما ان ترني انا اكثر منك قال انا اكثر منك مالا واعز نفرا يفخر على صاحبه. انا اكثر
منك مالا واعز نفرا - 00:12:58

قال له ان ترني انا اقل منك مالا ان ترني انا اقل منك مالا فان الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى الاموال وانما ينظر الى الاعمال والقلوب
ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم - 00:13:20

وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم تكاثر بالاموال الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين قال
الله جل وعلا وما اموالكم ولا اولادكم بالتقريبكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا -

00:13:39

وهم في الغرفات امنون الله لا ينظر الى الاموال والاولاد انما ينظر الى القلوب والى الاعمال فعلى المسلم ان ينشغل بذلك ثم

ضرب لهذه الدنيا مثلا فقال كمثل غيث يعني مطر - [00:14:16](#)

كمثل غيث اعجب الكفار نباته اعجب الكفار اي الزراع الذين يزرعون اذا جاد الزرع اعجبوا به ويراد به هنا يراد بالزراع هنا الكفار هم الذين يعجبون في الدنيا فهذا من باب ضرب المثل - [00:14:45](#)

الكفار يعجبون بالدنيا وينسون الآخرة ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا تزهق انفسهم وهم كافرون فعلى المسلم ان يحذر من ذلك تكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيح هذه عاقبة الدنيا - [00:15:10](#)
ثم يهيح فتراه مصفرا ثم يكون حطاما هكذا الانسان يكون شابا نظرا قويا ثم يكونوا يافعا متوسطا وبأخذ بالنقص ثم يكون شيخا هرما ثم يكون شيخا هرما اذا اطال الله في عمره - [00:15:41](#)

ثم يموت وينتهي اجله ومقامه في هذه الدنيا فتراه مصفرا ثم يكون حطاما هذا مثال لبني ادم ضربه الله سبحانه وتعالى الله الذي خلقكم من طعف ثم جعل من بعد ضعف قوة - [00:16:08](#)

ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير فعلى كل حال علينا جميعا ان نتبصر في امورنا وان نتبصر في دنيانا واخرتنا وان نتمسك بديننا - [00:16:34](#)

وان نحسن العمل لانه ليس لنا من هذه الدنيا الا العمل مهما كثرت الاموال والاولاد فانه لا يخرج من هذه الدنيا الا بالكفن بخرقة قيمتها بضعة دراهم ولو كانت عنده المليارات والملايين فانها لغيره - [00:16:55](#)

الا ما قدم لنفسه منها لاخرته او او انتفع به في دنياه فيما اباح الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا - [00:17:19](#)

ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم - [00:17:42](#)

اقول قلبي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:18:04](#)

تعظيما لسانه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان ذم الدنيا لا يرجع الى ذاتها فهي خلقها الله جل وعلا - [00:18:26](#)

بمنافع الناس فهي خير لمن استعملها في طاعة الله وهي شر على من استعملها في سخط الله عز وجل. فالذي يذم في هذه الدنيا انما هي اعمال الانسان هذا هو الذي يذم اعمال الانسان في هذه الدنيا - [00:18:52](#)

وتصرفه فيها الذم يرجع الى هذا ولا يرجع الى الدنيا فلا نطن ان الذنب يرجع للدنيا ونرخص الدنيا ونتركها؟ لا لكن الذم يرجع الى تصرفاتنا واعمالنا الدنيا نعم العون على طاعة الله لمن استغلها في ذلك - [00:19:13](#)

فهي لا تذم لذاتها لانها منافع وارزاق خلقها الله جل وعلا لمصالحنا ومنافعنا ولنستعين بها على طاعته سبحانه وتعالى ولنعتبر بها. نعتبر سرعة زوالها ونعتبر بتقلباتها وتغيراتها نعتبر بهذا فاذا لم - [00:19:45](#)

نقم بهذا فالذم يرجع الى اعمالنا وتصرفاتنا فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة - [00:20:14](#)

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:20:37](#)

ارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:20:58](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:21:21](#)

اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم اصلح بطانتهم وابعد عنهم بطانة المفسدين اللهم اصلح
ولاة امور المسلمين واصلح شأن المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - [00:21:45](#)

اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم
اغثنا غيثا مباركا تحيي به تحيي به البلاد - [00:22:07](#)

وتجعله بلاغا للحاضر والباز اللهم ارحم عبادك اللهم ارحم بهائمك اللهم احي بلدك الميت يا سميع الدعاء اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك
فانك لم تمنع القطر عنا الا بسبب ذنوبنا فاغفر لنا انك كنت غفارا - [00:22:34](#)

فارسل السماء علينا مدرارا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:23:01](#)

ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم
ولذكر الله اكبر والله يعلم - [00:23:23](#)